



المؤسسات الإعلامية الإسلامية ودورها الدعوي – دراسة وصفية تحليلية-

ط د/ بشير رمضان / د/ فهيمة بن عثمان.

جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي (الجزائر).

ram.bachir79@gmail.com :

ملخص:

يستعرض هذا البحث الدور الحيوي الذي تلعبه المؤسسات الإعلامية في نشر الدعوة الإسلامية، وتأثيرها على المجتمع، ويركز على استخدام الوسائل التقليدية مثل القنوات الفضائية والإذاعات، والوسائل الحديثة مثل المواقع الإلكترونية، والمدونات ومنصات التواصل الاجتماعي، وفنوت يوتيوب، في إيصال الرسالة الإسلامية وتعزيز القيم الدينية، ويتم تحليل التحديات التقنية، المالية، والاجتماعية التي تواجه هذه المؤسسات، بالإضافة إلى الفرص التي توفرها التكنولوجيا الحديثة لتحقيق أهداف الدعوة، ويتناول البحث أيضا أهمية التعاون بين المؤسسات الإعلامية الإسلامية، وأهمية تنوع مصادر التمويل لضمان استمرارية وجودة الإنتاج الإعلامي، كما يهدف البحث إلى تقديم رؤى واستراتيجيات يمكن أن تساعد المؤسسات الإعلامية الإسلامية في تجاوز التحديات واستغلال الفرص المتاحة، مما يساهم في تعزيز دورها في نشر الدعوة الإسلامية بطرق مبتكرة وفعالة.

Abstract :

This research explores the vital role that media institutions play in spreading Islamic da'wah and their impact on society. The study focuses on the use of traditional media, such as satellite channels and radio, as well as modern media, including websites, blogs, social media platforms, and YouTube channels, to convey the Islamic

message and promotereligiousvaluse. It analyzes the technical, financial, and social challenges these institutions face, alongwith the opportunitiesprovided by moderntechnology to achieve da 'wah goals.

The researchalsodiscusses the importance of cooperrationbetweenislamicmzdia institutions and the need to diversityfunding sources to ensure the continuity and quality of media production.

Futhermore, the researchaims to provide insights and strategiesthatcan help islamic media institutionsovercome challenges and seize availableopportunities, therebyenhancingtheirrole in spreadingislamic da'wah in innovative and effective ways.

المقدمة:

تعد الدعوة الإسلامية من أبرز الأنشطة التي تسعى إلى نشر قيم الإسلام ومبادئه، وتعزيز فهمه الصحيح بين المسلمين وغير المسلمين، ومع التطور التكنولوجي السريع، أصبحت المؤسسات الإعلامية تلعب دوراً محورياً في تحقيق أهداف الدعوة من خلال استخدام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

إشكالية البحث:

أصبحت المؤسسات الإعلامية المتخصصة في الإعلام الإسلامي جزءاً لا يتجزأ من وسائل نشر الدعوة وتلعب دوراً رئيسياً في التعريف بالإسلام وقيمه ومبادئه، ومع ذلك يواجه هذا الدور الإعلامي، العديد من التحديات التقنية والمالية وغيرها، في الوقت الذي تتوفر فيه فرص كبيرة للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي للوصول إلى جمهور أوسع، ومن هنا تأتي إشكالية البحث والمتمثلة في: كيف تساهم المؤسسات الإعلامية في نشر الدعوة؟ و يتفرع عن هذه الإشكالية سؤالان فرعيان:

_ ما هي الفرص المتاحة لذلك؟

_ وما هي التحديات التي تواجهها في تحقيق هذا الهدف؟

أهمية البحث:

في ظل التغيرات السريعة والتطورات التكنولوجية في عالم الإعلام، أصبح من الضروري فهم كيفية استغلال هذه الوسائل الحديثة في نشر الدعوة الإسلامية بفعالية، وتبرز أهمية هذا البحث في كونه يعزز فهم دور المؤسسات الإعلامية التقليدية والحديثة في نشر الدعوة الإسلامية، ويبرز التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية الإسلامية، والفرص المتاحة لها، مما يُمكن هذه المؤسسات من التعامل مع التحديات، واستغلال الفرص لتحسين جودة المحتوى الدعوي من خلال تبني استراتيجيات فعالة لتحقيق ذلك.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق جملة من الأهداف وهي:

- وصف وتحليل دور وسائل الإعلام التقليدية في نشر دعوة الإسلام

- استكشاف استخدام الوسائل الرقمية، ومنصات التواصل الاجتماعي في نشر رسالة الإسلام.
- تحديد التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية في العصر الرقمي.
- تقديم مقترحات لتحسين فعالية المؤسسات الإعلامية في الدعوة الإسلامية.

منهجية البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفي، لأنه بصدد وصف كيفية استخدام وسائل الإعلام المختلفة في الدعوة الإسلامية، والمنهج التحليلي لدراسة تأثير هذه الوسائل واستراتيجياتها، وكذلك التحديات والفرص التي تواجهها.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث على شكل مقدمة وثلاثة مباحث، المبحث الأول: المؤسسات الإعلامية المفهوم والأهمية وفيه مطلبان، المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الإعلامية، والمطلب الثاني: أهمية المؤسسات الإعلامية في الدعوة والحاجة إليها. وأما المبحث الثاني: أنواع المؤسسات الدعوية الإسلامية ودورها الدعوي، وفي هذا المبحث مطلبان، المطلب الأول: المؤسسات الدعوية التقليدية ودورها الدعوي، والمطلب الثاني: المؤسسات الدعوية الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي ودورها الدعوي، وأما المبحث الثالث: التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية الإسلامية واستراتيجيات تحسين فعاليتها الدعوية، وفيه مطلبان، المطلب الأول: التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية الإسلامية، والمطلب الثاني: استراتيجيات تحسين فعالية المؤسسات الإعلامية في الدعوة الإسلامية، ثم خاتمة وتوصيات فقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: المؤسسات الإعلامية، المفهوم والأهمية.

المؤسسات الإعلامية من الأعمدة الأساسية التي يركز عليها المجتمع الحديث، إذ تلعب دوراً محورياً في نقل المعلومات والأخبار والتأثير على الرأي العام، وتشكيل الوعي الجماعي، وخلال هذا المبحث سنحاول أن نجلي مفهوم المؤسسة الإعلامية، وبيان مدى أهميتها والحاجة إليها في الدعوة.

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الإعلامية.

قبل أن نتعرف على مفهوم المؤسسات الإعلامية، سنحاول بيان مفهوم المؤسسة ومفهوم الإعلام في اللغة والاصطلاح.

1- المؤسسة:

أ- لغة:

من أسس يؤسس تأسيساً، وضع قاعدة البناء، وإنشاء المشروع، والمؤسسة منشأة تؤسس لغرض معين (مؤسسة خيرية، مؤسسة دولية....)¹

¹ - ينظر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساس، لاروس 1980، ص 88-89.

ب- اصطلاحا:

لعلّ من الصعوبة إيجاد تعريف جامع ومانع للمؤسسة، وذلك راجع لأمر منها: التطور الذي شهدته المؤسسات في تنظيمها وأشكالها وأنشطتها، وكذا التأثير الأيديولوجي للأنظمة، والوضع السائد أثناء صياغة التعريف.

ومنالتعاريف التي راعت جوانب المؤسسة المختلفة تعريف الأستاذ ناصر دادي عدون حيث عرفها فقال: "المؤسسة هي كل تنظيم اقتصادي مستقل ماليا في إطار قانوني واجتماعي معين هدفه دمج عوامل الإنتاج من أجل الإنتاج أو تبادل سلع وخدمات مع أعوان اقتصاديين آخرين أو القيام بكليهما معا (إنتاج + تبادل) بغرض تحقيق نتيجة ملائمة، وهذا ضمن شروط اقتصادية تختلف باختلاف الحيز المكاني والزماني الذي يوجد فيه وتبعاً لحجم ونوع نشاطه"¹.

2- الإعلام:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب: علم وتفقه، أي تعلم وتفقه وتعلمه الجميع أي علموه ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمتنيه إياه²، قال الله تعالى: ﴿ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون﴾³ أي بلغنا لهم الأمر، فأعلم وأبلغ وبّين وأوصل تعني إشاعة المعلومات وإذاعتها، وبثها وتعميمها، ونشرها بين الناس في المجتمعات والشعوب.

ب- اصطلاحا:

تعددت تعريفات الإعلام، بسبب اختلاف التصورات المعاصرة وتباين الأفكار والمذاهب المتعلقة بهذا العلم ووسائله الحديثة المعاصرة، ومن بين هذه التعريفات:

- "تلك العملية التي تبدأ بتجميع المعلومات من مصادرها ثم نقلها، والتعاطي معها، وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها، أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزيونية، أو عبر شبكات المعلومات كالإنترنت، إلى طرف معني بها ومهتم بها"⁴.

- ويعرفه سمير حسن بقوله: "كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، عند القضايا والموضوعات والمشكلات، ومجريات الأمور

¹ - موقع جامعة المسيلة، elerning.univ-msila.dz، تم الاطلاع يوم: 2024/07/04 م، على الساعة: 11:00 صباحا.

² - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار العرب بيروت، لبنان، ج2، مادة علم ص 871.

³ - سورة القصص، الآية: 51.

⁴ - ياسر يوسف عوض الكريم، الإعلام الدعوي ودور وسائل الاتصال الحديثة في الدعوة الإسلامية، المجلة السودانية لدراسات الرأي العام، مركز الرؤية لدراسات الرأي العام. السودان، المجلد 2013، العدد 3.

بطريقة موضوعية"¹.

3- مفهوم المؤسسة الإعلامية:

"مؤسسة اجتماعية تقدم للأفراد خدمات اتصالية واجتماعية وتربوية وسياسية... الخ، وتواكب استمرار وتطور الحياة وتدعم مسيرة المجتمع الإنسانية وتحقق للإدارة الرضا النفسي، والمؤسسة الإعلامية بهذا المفهوم شأن اجتماعي يهتم الجميع، قادة المجتمع، الجمهور، القائمون بالاتصال، ويكون المدير مسؤولاً أمام الجميع في تنفيذ السياسة الإعلامية وتحقيق أهدافها"²

وأما بالنسبة للإعلام الإسلامي فقد عرف بعدة تعريفات منها:

- عرفه عبد الوهاب كحيل فقال:

"استخدام منهج إسلامي بأسلوب فني إعلامي يقوم به مسلمون عاملون عاملون بدينهم، متفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة وجماهيره المتباينة، مستخدمون تلك الوسائل المتطورة لنشر الأفكار المتحضرة والأخبار الحديثة والقيم الأخلاقية والمبادئ والمثل للمسلمين ولغير المسلمين من كل زمان ومكان في إطار الموضوعية التامة بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد لإحداث التأثير المطلوب".³

- تعريف عبد الحلیم محي الدين: "تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي؛ المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله؛ بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة، بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي العام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته"⁴

المطلب الثاني: أهمية المؤسسات الإعلامية في الدعوة والحاجة إليها.

يعتبر الإعلام لسان معبر عن أحوال الأمة، وناطق عما يقع بها من أحداث، ومدافع أمين عن مصالحها، ف "إن من مصلحة الأمة الإسلامية أن تتفهم بصورة واضحة أهمية وسائل الإعلام، وتأثيرها الفعال في توجيه أفراد الأمة؛ ومن المصلحة الراجحة للدولة الإسلامية -أيأ كان مستوى تقدمها في سلم الحضارة الإنسانية- أن تهتم كثيراً باستغلال وسائل الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية، وتوفير سبل التعليم، وقنوات الإرشاد"⁵

¹ - سمير محمد حسن، الإعلام والاتصال الجماهيري، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 1984م، ص 22.

² - مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات صناعة الإعلام، ط 1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ص 121.

³ - عبد الوهاب كحيل، الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، عالم الكتب، 1985 م، ص 29.

⁴ - محي الدين عبد الحلیم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، ط 2، مكتبة الخافجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، 1404هـ - 1984 م، ص 147.

⁵ - ينظر: محمد أحمد بوركاب، المصالح المرسله وأثرها في مرونة الفقه الإسلامي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، 1423 هـ -

2002 م، ص 72.

وللمؤسسات الإعلامية الإسلامية دور حيوي في نشر الدعوة الإسلامية وتعزيز القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع، وتزايد الحاجة إلى هذه المؤسسات لأهميتها البالغة والتي تتجلى من خلال:

1- نشر الرسالة الإسلامية، فالمؤسسات الإعلامية الإسلامية من إذاعات وفضائيات ومدونات ومواقع إلكترونية وغيرها، تساعد في نشر تعاليم الإسلام وقيمه على نطاق واسع، كما أنها تقود وتساعد في تربية النشء تربية إسلامية أصيلة تفرس فيهم القيم الإسلامية، وتحثهم على الأخلاق الفاضلة، وتنمي فيهم نوازع الخير؛ وكل هذا كفيل –بمشيئته تعالى- في نشأة جيل رائد يضع أعظم أهدافه تقوى الله -جلا وعلا-¹.

2- يصحح المفاهيم الخاطئة والمغلوطة حول الإسلام والمسلمين، والتي تنشر عبر وسائل إعلامية أخرى، فالإعلام الإسلامي قناة مهمة للدفاع عن حياض الإسلام وأهله، والسعي الحثيث لكشف الشبهات التي يوردها المبطلون حوله؛ والتي تهدف إلى التشكيك في الدين وأحكامه، بل تمادى الأمر إلى محاولة تنصير المسلمين، وإفساد أخلاقهم بالسيل الجارف من الأفلام، والمسلسلات، والمسرحيات الهابطة التي تتهمك بالإسلام، وتسخر بقيمه².

3- التوعية والتثقيف من خلال تقديم معلومات ومعارف تعليمية مرتبطة بالعبادات والمعاملات والأخلاق والتاريخ الإسلامي، مما يزيد من وعي المجتمع وفهمهم لدينهم، فإن أغلب القنوات الإعلامية لا تهتم بالبرامج الدينية، قال عبدالقادر طاش -رحمه الله-: "لا تعير الغالبية العظمى من القنوات الفضائية العربية اهتماماً للبرامج الدينية من حيث التخطيط والتنفيذ، ولذلك نادراً ما تجد إدارات وأقساماً متخصصة في تلك القنوات للبرامج الدينية، وتكتفي بما يعرض عليها من برامج ومواد من مؤسسات الإنتاج الخاص أو بما تنتجه من مواد وبرامج مرتجلة وغير مدروسة"³ وهذه الحال تزيد العبء على المؤسسات الإعلامية الإسلامية في مواجهة هذا التحدي المهم.

4- دعم الوحدة والتماسك الاجتماعي من خلال نشر قيم التعاون والتكافل الاجتماعي والتوعية بأهمية الأخوة الإسلامية وصولاً إلى الوحدة الإسلامية، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾⁴

5- يساعد الإعلام الإسلامي في الاهتمام بشؤون الجاليات المسلمة في البلدان الغربية، وكذا الأقليات المسلمة فيها.

6- يوفر منصات تواصل بين العلماء والدعاة والجماهير، مما يسهل الاستفسار وتلقي الفتاوى

¹ - ينظر: محمود محمد سفر، الإعلام موقف، ط 1، تهامة، جدة، المملكة العربية السعودية، 1402هـ - 1982 م، ص 47.

² - ينظر: محمد محمود كالمو، قضايا إعلامية ساخنة، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2003 م، ص 10، عمر سليمان الأشقر، نحو ثقافة إسلامية أصيلة، ط 4، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1414 هـ - 1994 م، ص 64 - 65. كرم شلبي، الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب، ط 1، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، 1412 هـ - 1991 م، ص 57-67.

³ - عبد القادر طاش، الإعلام الإسلامي في القنوات الفضائية، ط 2، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، 1424هـ - 2004 م، ص 30.

⁴ - سورة المؤمنون، الآية : 52.

والإرشادات الدينية بطريقة سهلة وموثوقة، فهو إذن مساعد مهم للدعاة والعلماء وطلبة العلم في أداء واجبه الدعوي.

7- تشجيع القيم الأخلاقية ؛ ويتم ذلك من خلال برامج ومحتوى يعزز من السلوك الإيجابي داخل المجتمع، ومن بين هذه القيم الصدق، الأمانة، العدل والتسامح.

8- مواجهة التحديات المعاصرة من خلال تناول القضايا الحديثة والمعاصرة التي تواجه المسلمين كالتطرف، العنف، والفساد، ومحاولة تقديم حلولاً لتلك العقبات مستندة في ذلك لتعاليم الإسلام.

9- تعريف الشعوب الإسلامية ببعضها، وتقوية وسائل الاتصال فيما بينها. جاء في أهداف دستور وكالة الأنباء الإسلامية (اينا) ما يلي¹:

أ- نشر التراث الثقافي الإسلامي الضخم، والحفاظ عليه.

ب- توثيق العلاقات فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

ت- تعزيز الصلات المهنية والتعاون الفني فيما بين وكالة الأنباء للدول الأعضاء.

ث- العمل على توحيد أهداف العالم الإسلامي.

ج- تفهم الشعوب الإسلامية للمسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

10- الإعلام الإسلامي يتصدى للهجمة الشرسة بما يسمى الغزو الفكري ؛ وهو خطرٌ يهدد الأمة في قيمها ومناهجها ومكتسباتها، ومكمن الخطورة فيه أنه يسري في جسد الأمة ببطء، ولا تظهر آثاره المدمرة إلا بعد مدة من الزمن. ومما يبين خطورة الغزو الفكري توضيح أهدافه، ومنها:

أ- إثارة الشبهات حول القرآن الكريم والسنة المطهرة وأحكام الإسلام وتشريعاته.

ب- دس الأفكار الفاسدة والدعوة بين أبناء المسلمين لاعتناقها.

ت- اختلاق الأكاذيب والافتراءات على الإسلام وتاريخ المسلمين.

ث- مقابلة بعض أحكام الإسلام بالاستهزاء والسخرية، ووصف المتمسكين بها بالرجعية والتأمر والجمود، مما يقلل حماس المسلمين للتمسك بدينهم.

ج- احتقار علماء المسلمين والدعوة الخبيثة للتنفير منهم.

ح- بث النظريات والأفكار والمبادئ الإلحادية والمناقضة لأسس الإسلام.

خ- إشاعة الفاحشة والترويج لها.

¹ - موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>، تمت زيارة الموقع يوم: 2024/07/04م، علماً الساعة 20:00 ليلاً.

د- الدعوة إلى السفور، وخلع الحجاب، والاختلاط بين الرجال والنساء.

ذ- الهجوم الشنيع على اللغة العربية، ومحاولة إبعاد المسلمين عنها، ووصفها بالصعوبة، وأنها غير قادرة على استيعاب المصطلحات الحديثة للعلوم.

إن وسائل الإعلام في البلاد الإسلامية تمتلك الإمكانيات الهائلة للتصدي للغزو الفكري الذي يواجهه العالم الإسلامي اليوم، وتستطيع أن تقدم التأثير الإيجابي لتوجيه سلوكيات أفراد المجتمع.

11- تستطيع المؤسسات الإعلامية الإسلامية أن تواجه ما يتم استيراده من مواد إعلامية مختلفة، ولا ريب أن الإعلام المستورد -أحياناً- يحوي قيم ومعتقدات لا تتفق مع تعاليم الشريعة الإسلامية؛ لأنه تم إخراجها لفئة معينة ذات قيم ومبادئ تخص البلد المنتج للمادة الإعلامية، وبالتالي فإن الإعلام المستورد ساهم في إيجاد قيم ومعتقدات سيئة لا تتوافق مع قيم المجتمع الإسلامي النبيلة¹.

12- الإعلام الإسلامي يهتم بقضايا المسلمين ويبرزها، ويقدم أفضل الحلول لها، ويطالب بالحقوق المستحقة للمسلمين، ويعمل على إنصافهم، ويتصدى للإعلام المعادي وفي مقدمته الإعلام الصهيوني².

13- الإعلام الإسلامي يسعى إلى معالجة القضايا والمشكلات التي تواجه الأسرة المسلمة، والمرأة على وجه الخصوص، وتقديم الحلول الناجحة لها، ويسعى أيضاً إلى تحذير الأسرة من وسائل الغواية والانحراف.

14- الإعلام الإسلامي يهتم بنشر اللغة العربية، ويسعى بكافة الوسائل إلى تبسيطها للمسلمين، خاصة أن هذه اللغة المجيدة تتعرض اليوم للكثير من الدعوات الخبيثة للنيل منها.

وبشكل عام، تعتبر المؤسسات الإعلامية الإسلامية أداة حيوية وضرورة ملحة، لنشر الدعوة الإسلامية بفعالية، وتعزيز القيم الإسلامية والتماسك المجتمعي، بالإضافة إلى التصدي للتحديات المعاصرة التي تواجه المسلمين.

المبحث الثاني: أنواع المؤسسات الإعلامية الإسلامية.

تتنوع المؤسسات الإعلامية الإسلامية بشكل كبير في أهدافها وأشكالها، وتلعب دوراً هاماً ومحورياً في نشر الثقافة والمعرفة الإسلامية وتعزيز القيم الدينية، ويمكن تقسيم هذه المؤسسات إلى: مؤسسات إعلامية إسلامية تقليدية، ومؤسسات رقمية ومنصات تواصل حديثة.

المطلب الأول: المؤسسات الإعلامية الإسلامية التقليدية ودورها الدعوي.

للمؤسسات الإعلامية الإسلامية التقليدية أشكالاً عديدة، لها دور كبير في نشر رسالة الإسلام والدعوة إليها منها:

¹ - ينظر: محمد علي العويني، الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، 1987م، ص 36.

² - ينظر: إبراهيم إمام، أصول الإعلام الإسلامي، دار الفكر العربي، 1985م، ص 32.

1- الصحف والمجلات الإسلامية: الصحف والمجلات تقوم بإنتاج مواد إعلامية مقروءة، و"المقصود هنا الصحف والمجلات المتخصصة في الشؤون الدينية الإسلامية، وتهتم بأخبار العالم الإسلامي، وهذه الصحف تفرد في صفحاتها الأولى أبوابا خاصة بالفتاوى والأحكام الفقهية والرد على أسئلة واستفسارات القراء فيما يتعلق بأمور دينهم ويلاحظ على إخراج هذه الصحف الطابع الإسلامي أيضا فلا تجعل القيم الجمالية في الإخراج تطغى أو تؤثر على القيم الإسلامية فتجدها تستخدم الزخارف الإسلامية الجميلة كأحد العناصر الفوتوغرافية في الإخراج"¹، ومن الأمثلة عن ها النوع من الصحف المجلات: مجلة "الأزهر" وتصدر عن مؤسسة الأزهر الشريف في مصر، مجلة "التبيان" وتصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، ومجلة "الإسلام اليوم" ومجلة "الدعوة" وكلاهما تصدران في المملكة العربية السعودية، ومجلة "المجتمع" و"الوعي الإسلامي" في الكويت، ومجلة "حراء" في تركيا، وجريدة "البصائر" الجزائرية، بالإضافة إلى مختلف المجلات التي تصدر عن مختلف الجامعات والكليات والمعاهد الإسلامية، وغيرها كثير.

"ويدخل فيها أيضا الصحف والمجلات العامة التي تفرد من صفحاتها أبوابا عميقة أسبوعية أو يومية كالأمور الدينية التي تتعلق بأحكام الإسلام وأركانه"²، ومن أمثلة تلك الصحف والمجلات: جريدة "الشروق اليومي" الجزائرية، و"الراية" القطرية، و"عكاظ" السعودية، و"الدستور" المصرية، و"القدس العربي" في بريطانيا، ومجلة "العربي" الكويتية وهي تصدر عن وزارة الإعلام بالكويت تشمل مقالات إسلامية إلى جانب موضوعات ثقافية وعلمية وأدبية، ومثلها مجلة "الناقد" في لبنان، و"الفيصل" في السعودية، وغيرها.

إن لهذه المؤسسات دور كبير في نشر التعاليم الإسلامية من خلال المقالات الإسلامية، الفتاوى، والدروس المستفادة من القرآن والسنة، كما لها دور في التوعية بالقضايا الاجتماعية والأخلاقية من منظور إسلامي، وتعزيز الوحدة الإسلامية من خلال التركيز على القضايا المشتركة ومختلف التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية مع تقديم الحلول المستمدة من التعاليم الإسلامية، بالإضافة إلى نقل أخبار العالم الإسلامي مما يقيمهم على اطلاع دائم بما يحدث في عالمهم الإسلامي، و تقديم القدوات والنماذج من خلال عرض قصص حياة العلماء والشخصيات الإسلامية البارزة يحتذى بها، وتوفير منصة للحوار والنقاش حول القضايا الدين والمجتمع، مما يساعد في تنمية الفكر النقدي والتفاعل الإيجابي بين القراء والعلماء والدعاة.

وكخلاصة مما سبق، يمكن القول بأن الصحف والمجلات الإسلامية تسهم بشكل واضح في تعزيز الدعوة الإسلامية، ونشر القيم الدينية والاجتماعية في المجتمع.

2- الإذاعة: وهي مؤسسات تنتج مواد إعلامية مسموعة، وتعتبر الإذاعة من أقدر وسائل الاتصال في

¹ - إبراهيم إسماعيل، الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة، كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي، محرم 1414هـ، العدد 133، ص 39.

² - إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق، ص 39.

سرعة نقل الأخبار، فلا تحدها ولا تحجزها حواجز سواء طبيعية أو سياسية، وتأتي أهمية هذه المؤسسة الدعوية من حيث أن الإنسان يمكنه تلقي محتواها في أي مكان وأي زمان صباحاً ومساءً ليلاً أو نهاراً، في البيت أو السيارة، في مكان العمل أو في الشارع حتى ولو كان الفرد يتسوق يشتري أو يبيع. ومن أهم الإذاعات الإسلامية إذاعة القرآن الكريم الموجودة في جميع بلدان العالم العربي والإسلامي كالجزائر ومصر، والسعودية، وتونس، وليبيا، والمغرب، وتركيا، وغيرها، وبالإضافة إلى إذاعة القرآن الكريم بأصوات لقرآء وروايات مختلفة، أو تعليم التلاوة، فإنها تنتج برامج عدّة وتذيعها عبر أثيرها تتناول فتاوى وتوجيهات وإرشادات دينية، تسهم في نشر الوعي بتعاليم الإسلام بين مستمعيها.

إن كثيراً من الإذاعات لا توصف بكونها إسلامية في كثير من البلدان العربية، تجعل ضمن برامجها اليومية، أو الأسبوعية مساحة للقرآن الكريم أو الفتاوى أو دروساً في الوعظ والإرشاد خدمة لمستمعيها، فهي تسهم في نشر الإسلام.

وبالتالي لا يمكن إغفال الدور الدعوي المهم للإذاعات الإسلامية، من خلال نشر التعاليم الإسلامية عبر برامج ودروس في القرآن والتفسير والسنة، وتقديم برامج الفتاوى من خلال الرد على استفسارات المستمعين، ومن أدوارها التوجيه والإرشاد حول القضايا الاجتماعية كالأسرة والأخلاق والعمل وكذا التوعية الصحية المبنية على القيم الإسلامية، ونقل الأخبار الإسلامية المحلية أو الدولية، بالإضافة إلى التأثير النفسي والعاطفي من خلال بث الأناشيد والابتهالات الدينية التي تحرك المشاعر، وتعزز الروحانية لدى المستمعين، وتقديم قصص وعظية تحمل تذكيراً بالعبء والقيم الإسلامية.

فالإذاعة بفضل انتشارها الواسع وقدرتها على الوصول إلى جمهور كبير ومتنوع، تبقى وسيلة فعالة في نشر رسالة الإسلام وقيمه الخالدة.

3- القنوات الفضائية الإسلامية:

"يتميز التلفاز بأنه يجمع العناصر الثلاثة المؤثرة في خيال الجماهير وهي الصوت والصورة والحركة. والتلفاز يجذب الأطفال والعوام والطبقة غير المتعلمة بوجه عام. ولقد قامت الدول المتقدمة بصناعة الأقمار الصناعية وأقامت محطات لها في كل مكان، ودخلت الدول العربية أيضاً هذا المجال. فبعد أن كانت برامج التلفاز في أغلبها برامج محلية نظراً لأن إرساله كان محصوراً في دائرة قطرها محدود، أصبح الآن يصل إرساله إلى كافة أنحاء المعمورة. ولذلك فقد أصبح الآن قادراً على مخاطبة الرأي العام داخل وخارج الوطن"¹، والقنوات الفضائية الإسلامية كثيرة منها: ما كانت مخصصة للقرآن الكريم كقناة "المجد للقرآن الكريم"، قناة "القرآن الكريم" الجزائرية، قناة "القرآن الكريم" السعودية، قناة "القرآن الكريم" المصرية، وغيرها، وهذه القنوات تبث تلاوات للقرآن من مختلف الأمصار الإسلامية وبمختلف الروايات، وهناك قنوات مخصصة للسنة النبوية كقناة "السنة النبوية" السعودية، وقناة "المجد للحديث النبوي"

¹ - إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق، ص 41.

السعودية وهي تقدم تلاوات للأحاديث النبوية الشريفة على مدار الساعة، مع برامج لتفسير الحديث النبوي والسيرة، كما تنقل بثا مباشرا من المسجد النبوي مع تعليقات وشرح للأحاديث، وهناك قنوات تهتم بالشؤون الإسلامية عامة كالقرآن الكريم، والسنة النبوية، والفتاوى، والبرامج الدينية المختلفة، كما تبث الأخبار المتعلقة بالشأن الإسلامي وقضايا المسلمين، ومن هذه القنوات قناة "المجد"، "الجزائرية الخامسة"، "الرسالة"، "اقرأ"، "الناس"، وغيرها.

ومع ذلك لا ننسى ما تقدمه الكثير من القنوات الأخرى من محتوى ديني وإن لم تكن قضائيات إسلامية، منها قناتا "الشروق" و"النهار" الجزائريتان، و"الجزائرية الثالثة"، وقناة "القاهرة والناس" المصرية، و"الجزيرة" القطرية، و"النهار" المصرية، وغيرها كثير.

إن للقنوات الفضائية الإسلامية بصفة خاصة، والفضائيات الأخرى التي تخصص محتوى إعلاميا إسلاميا ضمن برامجها لمشاهديها، لها دور فعال في نشر رسالة الإسلام وتعاليمه وقيمه السمحة في أنحاء المعمورة، كما تنشر الوعي بالقضايا الاجتماعية والأخلاقية من خلال برامج التوجيه والإرشاد، وتقديم النماذج التي يحتذى بها من خلال برامج السيرة النبوية وقصص النجاح لشخصيات علمية وفكرية، بالإضافة إلى تعزيز لغة الحوار الهادف والتفاعل مع الجماهير من خلال مشاركتهم والإجابة على استفساراتهم.

"فالتلفزيون يؤدي دورًا عامًا في توصيل الرسالة الإعلامية الدعوية من خلال برامج الدينية إلى أنحاء كثيرة من الكرة الأرضية، ويغني الرجال العاملين في جهاز الدعوة عن الذهاب إلى أماكن قد تكلفهم مجهودًا لا يقدرون عليه. فهو وسيلة توفر الإعلام للناس دون أن تكلفهم عبئًا ماديًا أو مشقة بدنية".¹

المطلب الثاني: المؤسسات الدعوية الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي ودورها الدعوي.

كان للثورة التكنولوجية التي شهدتها العالم المعاصر تأثيرا على الدعوة الإسلامية من خلال إنشاء مؤسسات دعوية رقمية، ومنصات التواصل الاجتماعي، وأصبحت هذه المؤسسات تلعب دورا حيويا في نشر الدعوة الإسلامية، فالتحول من الوسائل التقليدية إلى الوسائل الرقمية أحدث تغييرا جوهريا في كيفية الوصول إلى الجمهور، ونشر المعرفة الإسلامية.

والمؤسسات الدعوية الرقمية عبارة عن هيئات ومنظمات تستخدم الأنترنت والتكنولوجيا الرقمية لتحقيق أهدافها الدعوية، كالمواقع الإلكترونية، والمدونات، منصات الفيديو مثل يوتيوب، والتطبيقات الذكية، وأما منصات التواصل الاجتماعي فهي مواقع وتطبيقات على الأنترنت تمكن المستخدمين لها من إنشاء ومشاركة المحتوى والتفاعل مع بعضهم البعض لأغراض مختلفة كالتواصل الشخصي، الترفيه، التعليم، والدعوة الإسلامية، ومن هذه المؤسسات:

¹ - إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق، ص 41.

1- المواقع الإلكترونية الإسلامية:

المواقع الإسلامية الإلكترونية هي "المواقع التي يتم إنشاؤها على الشبكة العنكبوتية بواسطة المؤسسات والهيئات الدينية الإسلامية الخاصة والحكومية، والهدف منها نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم الدين الإسلامي السمحة، والدفاع عن الإسلام بالحجة والأدلة والبراهين من القرآن الكريم والسنة النبوية، وبلغة يفهمها الجمهور المستهدف".¹

والمواقع الإلكترونية الإسلامية كثيرة من بينها:

أ- موقع إسلام ويب: (<http://www.islamweb.net>)²:

إسلام ويب موقع إسلامي دعوي، تابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، تم إنشاؤه عام 1998م، يتميز بالشمولية والاعتدال والإتقان، مما يجعل منه صرحاً شامخاً، وبناءً قوياً في عالم الأنترنت، والموقع لا يكتفي بتقديم المعلومات الشرعية من كتب وفتاوى ومقالات وصوتيات، بل هو يقدم خدمات استشارية في فنون الطب والثقافة والأسرة، كما يربط الزائر بواقع الإسلام والمسلمين في كل مكان، إضافة إلى جهود الموقع لاحتواء جميع فئات المجتمع بمختلف مستوياتهم. ويسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف منها: نشر العقيدة الصحيحة، والعلوم الشرعية المبنية على الكتاب والسنة، وتوضيح الصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين، وإبراز محاسن هذا الدين وشموليته واعتداله، والاهتمام بقضايا المسلمين كافة، وعلى جميع الأصعدة وفي جميع المجالات، والاهتمام بدعوة غير المسلمين بالطريقة الصحيحة وفق المنهج القويم، وعرض المواد بطريقة مهنية مع مراعاة الأصالة والمنهجية والموضوعية وغيرها.

يحتوي هذا الموقع إضافة إلى الصفحة الرئيسية على أركان وهي: الموسوعات، المقالات، الفتوى، الاستشارات، الصوتيات، المكتبة، الموارد، بنين وبنات.

كما يحتوي الموقع على بوابات لأربع لغات غير العربية وهي: الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والألمانية.

ب- موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر <http://www.marw.dz>³:

وهو موقع تابع لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، بالإضافة إلى متابعته لأنشطة الوزارة، فهو يحتوي على أقسام: التوجيه الديني ويشتمل على بنك الفتاوى، والفتوى الإلكترونية، وخطب

¹ - د الياحسن، فوزى عبدالرحمن الزعبلوي، دور المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت في نشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي: دراسة تحليلية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة-كلية الإعلام، مجلد 17، عدد 1، مركز بحوث الرأي العام، 2018، ص 48 - 549.

² - ينظر: موقع إسلام ويب على الأنترنت، <http://www.islamweb.net>، تم زيارة الموقع يوم: 2024/07/08م، على الساعة: 10:30 صباحاً.

³ - ينظر: موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، <http://www.marw.dz>، تم زيارة الموقع يوم: 2024/07/08م، على الساعة 11:00 صباحاً.

الجمعة، وحديث الصباح وغيرها، وقسم التعليم القرآني، وقسم الثقافة الإسلامية، قسم الموارد البشرية والتكوين، قسم الشؤون القانونية، قسم المؤسسات تحت الوصاية وهي الديوان الوطني للحج والعمرة، والديوان الوطني للأوقاف والزكاة، والمركز الثقافي الإسلامي، وقسم الخدمات الإلكترونية ويشمل طلبات الحصول على شهادة حفظ القرآن الكريم، وطلب شهادة الخبرة المهنية لأستاذ التعليم الأصلي، والفضاء الإلكتروني لاعتناق الإسلام وغيرها، بالإضافة إلى الملتقيات والندوات المحلية والدولية التي تنظمها الوزارة لوحدها أو بالاشتراك مع الجامعات، والكليات، أو مختلف الجمعيات الأخرى.

ت- موقع إسلام أون لاين <http://islamonline.net>¹ :

إسلام أون لاين هو موقع إسلامي دعوي، أنشئ عام 1999م، يتبع "جمعية البلاغ الثقافية" لخدمة الإسلام على الأنترنت التي يرأس مجلس إدارتها د. إبراهيم بن عبد الله الأنصاري، والتي أنشئت عام 1998م. مضمون رسالة هذا الموقع نشر الثقافة الإسلامية والتعريف بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف وأحكامه وأخلاقياته، للمسلمين وغيرهم باستعمال أحدث وسائل الاتصال المعاصرة، وهو يستهدف الناس كافة بكل فئاتهم وأديانهم، بغض النظر عن الحواجز الجغرافية والدينية واللغوية، ودون اعتبار للخلفيات أو فروق الثقافة والجنس، ويهدف حسب القائمين عليه إلى: السعي للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المسلمين وغيرهم لتعريفهم بالإسلام وثقافته، وتقديم رسالة إعلامية مميزة لخدمة الأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء، وترسيخ القيم والأخلاق على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، وإعداد وتشجيع البحوث العلمية والدراسات، والعمل على نشرها عبر وسائل الاتصال الحديثة، و الاهتمام بالناخبين والقراء والكتاب لتطوير طاقاتهم، وصقلها لتكون بناءة في المجتمع.

يحتوي هذا الموقع الإسلامي بالإضافة إلى الصفحة الرئيسية على أركان وهي: ركن الفكر (معا نربي أبناءنا، دراسات، علوم إنسانية، تقارير، شخصيات، حوارات، نماء، مقالات، مختارات)، ركن شريعة (تزكية، حديث، عقيدة وإيمان، فقه وأصول، قرآنيات)، ركن كتب وترجمات (مهارات الحياة، تعليم، ترجمات، مراجعات)، ركن الهدي النبوي (الهجرة النبوية، السيرة النبوية، مع الرسول ﷺ)، ركن فقه المسلم (العقيدة، القرآن والحديث، الصلاة في الإسلام، الزكاة، شهر رمضان، الحج والعمرة، من أجل أسرتي، فقه المعاملات، الأخلاق والآداب)، بالإضافة إلى مشاركات القراء والأرشيف والقرآن الكريم.

ث- موقع شبكة الألوكة² <https://www.alukha.net> :

شبكة الألوكة موقع دعوي إسلامي، وإعلامي وثقافي، وعلمي، وأدبي، أُسس عام 1427هـ / 2006م، بالمملكة العربية السعودية، يشرف عليه مجموعة من الأساتذة على رأسهم الدكتور سعد بن عبد الله

¹ - ينظر : موقع إسلام أون لاين، <http://islamonline.net>، تم زيارة الموقع يوم: 2024/07/08م، على الساعة 12:20 زوالاً.

² - ينظر : موقع شبكة الألوكة، <https://www.alukha.net>، تمت زيارة الموقع يوم: 2024/07/08م، على الساعة 21:00 ليلاً، وموقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>، تمت زيارة الموقع يوم: 2024/07/08م، على الساعة 21:30 ليلاً.

الحميد، يدعم هذا الموقع اللغتين العربية والإنجليزية، يهدف هذا الموقع إلى نشر المواد العلمية المتنوعة التي تخدم الثقافة الإسلامية، بشكل ميسر في شبكة الأنترنت العالمية، واستخدام أوعية المعلومات المتنوعة، المرئية والمسموعة والمقروءة لنشر القيم، ومساعدة الباحثين عن الحقيقة والمعرفة، بمختلف الطرق ومن أهمها: تقديم الاستشارات في المجالات: الدعوية، والنفسية، والتربوية، والعلمية، والأسرية، ومن أهدافه كذلك القيام بجزء من حق الفكر الإسلامي الصحيح الواجب علينا نشره، والتعريف بالمفكرين والمصلحين والأدباء وأصحاب الخبرة، ونشر نتاجهم إلكترونيا، والاهتمام بالكتب والأدباء الشباب، واكتشاف مواهبهم الفكرية والأدبية، معايشة القضايا والأحداث المعاصرة، وتبيان النظرة الصحيحة للإسلام عنها، والاهتمام والتعريف بالتراث الإسلامي، وغيرها من الأهداف.

إن شبكة الألوكة كموقع إسلامي يتكون من أقسام عدّة وهي: قسم آفاق الشريعة (مقالات شرعية، عقيدة وتوحيد، التفسير وعلوم القرآن، الحديث وعلومه، السيرة، الفقه وأصوله، الدعوة وطلب العلم، الآداب والأخلاق، النصائح والمواعظ، خواطر إيمانية ودعوية، الذكر والدعاء، دراسات شرعية، نوازل وشبهات، الخطب...)، وقسم ثقافة ومعرفة (موضوعات فكرية، وتاريخية، وطبية، وعلمية، الاستشراف والمستشرقون، إدارة واقتصاد، الثقافة الإعلامية،...)، وقسم مجتمع وإصلاح (الأسرة، التربية،...)، وقسم حضارة الكلمة (اللغة، والقلم، أدبنا، البطاقات والشعرية، بوابة النثر، دراسات ومقالات نقدية،...)، وقسم الاستشارات (استشارات اجتماعية، استشارات نفسية، استشارات دعوية، استشارات علمية)، وقسم المسلمون في العالم (محاضرات وأنشطة دعوية، أخبار مسلمي إفريقيا، أخبار مسلمي آسيا، أخبار مسلمي روسيا والبلقان، أخبار مسلمي أوروبا، أخبار مسلمي الأمريكيتين، المسلمون في فلسطين، وأستراليا، ونيوزيلندا،...)، وقسم المواقع الشخصية للمشرفين على الشبكة، قسم المكتبة (المكتبة المرئية، المكتبة المقروءة، المكتبة السمعية،...)، وقسم الإصدارات والمسابقات، وقسم المترجمات الذي يحتوي على مقالات مترجمة من لغات كثيرة منها الإنجليزية، الألمانية، التركية، الإسبانية، الإيطالية، البرتغالية، الهولندية، الأذرية، الروسية، وغيرها، بالإضافة إلى منتدى المجلس العلمي وهو موقع تفاعلي تابع لشبكة الألوكة أشبه بملتقى حوارى متاح للجميع.

ج- موقع الإسلام سؤال وجواب [:https://islamqa.info](https://islamqa.info)

موقع الإسلام سؤال وجواب موقع دعوي، علمي، تربوي، انطلق هذا الموقع في العمل عام 1996م، يشرف عليه الشيخ الدكتور محمد صالح المنجد، وهو مخصص للإجابة على تساؤلات المسلمين وغير المسلمين حول موضوعات الإسلام، ويهدف هذا الموقع إلى نشر الإسلام والدعوة إليه، ونشر العلم الشرعي ورفع الجهل عن المسلمين، وتلبية حاجة الناس بتقديم الاستشارات والإجابات الشرعية المؤصلة، وردّ شبهات المشككين عن الإسلام، وتوجيه الناس في القضايا الحياتية بتقديم الاستشارات العلمية، والتربوية، والاجتماعية، وغيرها، أما منهج الموقع فهو يقوم على نشر عقيدة أهل السنة والجماعة، ويتحرى أن تكون الإجابات مبنية على الدليل من القرآن والسنة النبوية الصحيحة، ومأخوذة من كلام العلماء من أصحاب

المذاهب الأربعة، وغيرهم من أهل العلم المتقدمين والمتأخرين، وقرارات المجامع الفقهية، وطلبة العلم من الباحثين في مختلف التخصصات الشرعية.

إن موقع الإسلام سؤال وجواب كغيره من المواقع لديه أركان وأقسام تتمثل في: قسم التصنيفات (العقيدة، الحديث وعلومه، القرآن وعلومه، فقه الأسرة، الفقه وأصوله، الآداب والأخلاق والرفائق، العلم والدعوة، مشكلات نفسية واجتماعية، التاريخ والسيرة، التربية.)، قسم أرسل سؤالاً حيث يتم التسجيل في الموقع ثم إرسال السؤال لتلقي الجواب، قسم جديد لإجابات بحيث يتم بث إجابات عن أسئلة المتابعين، قسم تعرف على الإسلام وفيه دعوة لغير المسلمين للتعرف عن الإسلام، قسم الكتب وهو قسم يوفر خدمة قراءة الكتب إلكترونياً وتحميلها، قسم المقالات، بالإضافة إلى قسم لإرسال الملاحظات

ح- موقع لجنة التعريف بالإسلام <http://ipc.org.kw>¹:

لجنة التعريف بالإسلام هي إحدى اللجان التابعة لجمعية النجاة الخيرية بالكويت وقد تأسست عام 1399 هـ / 1978 م بدولة الكويت. أما الفكرة فكانت لعدد من الشباب الغيورين على دينهم حين وجدوا أمامهم أرضاً خصبةً للدعوة، وبدأ هؤلاء الفتية في تطبيق الفكرة بتعليم الوافدين بمختلف جنسياتهم. فبدأوا بتعليم اللغة العربية وكيفية النطق بها، ومن ثم تعريفهم بمبادئ الإسلام وقيمه وأركانه. وقد تطور عمل هذه اللجنة حيث وصل عدد فروعها إلى عشرة (10) فروع، وهذه الأفرع تكفل أكثر من أربعة وسبعين (74) داعية يتحدثون بأربع عشرة (14) لغة، ومنذ إنشاء هذه اللجنة حتى عام 2021م وصل عدد الذين أشهروا إسلامهم إلى تسعة وثمانين ألف (89000) مهتدي ومهتدية من مختلف الجنسيات، إضافة إلى تقديم الخدمات الاجتماعية والتربوية والدينية والثقافية للمسلمين الجدد، ولأبناء الجالية المسلمة ممن يعيشون في أرض الكويت.

ويشتمل موقع لجنة التعريف بالإسلام على أقسام أهمها: قسم خدماتنا يقدم خدمة حقائب دعوية، محادثة دعوية، بطاقات دعوية، الزواج في الكويت، العيد في الإسلام، ودعوة، وهناك قسم مشاريعنا وهو يعرف بمشاريع اللجنة منها مشروع الزكاة، الدعوة والتعليم والرعاية، الكفارات والندور والعقائق، مشاريع الوقفيات كوقفية التعريف بالإسلام، ووقفية بطاقات مزن، ووقفية رعاية المهتدين الجدد، ووقفية كفالة الدعاة باسم مريم خليل إبراهيم، صدقة الجمعة، وقسم أفرعنا وية تعريف بفروع اللجنة في مختلف مناطق الكويت.

هذه نماذج لبعض المواقع الإلكترونية الدعوية، كما تجدر الإشارة إلى أن هناك مواقع دعوية إسلامية لدعاة وعلماء ومشايخ، تحتوي على محاضرات، ودروس، وخطب، ومقالات دينية وثقافية وفكرية، وكذا فتاوى واستشارات، من أمثلتها: موقع الشيخ ابن باز، وموقع الشيخ محمد العريفي، وموقع الشيخ ابن عثيمين، وموقع الشيخ صالح المغامسي، موقع الشيخ عبد العزيز الطريفي، موقع الشيخ عثمان الخميس،

¹ - ينظر : موقع شبكة الألوكة، <http://ipc.org.kw>، تمت زيارة الموقع يوم: 2024/07/10م، على الساعة 22:00 ليلاً.

وغيرها، وتحقق هذه المواقع مئات الآلاف من المتابعين، وتستقبل آلاف الرسائل سنويا في الفتوى والاستشارة، والمقالات، وغيرها، مما يجعلها رائدة في مجال الدعوة ونشر رسالة الإسلام.

2- المدونات الإسلامية:

هناك شبه كبير بين المدونات والمواقع الإلكترونية، إلا أن المدونات تركز على المحتوى المتجدد والتفاعل المستمر، بينما المواقع تقدم معلومات ثابتة وشاملة مع تفاعل أقل، لذلك بعض أقسام المواقع التي تطلب مشاركة وتفاعل الجمهور وتعليقاته يمكن اعتبارها مدونات.

والمدونات الإسلامية كثيرة نذكر منها: مدونة مداد، مدونة حصن المسلم، مدونة رؤى إسلامية، مدونة دعوة الإسلام، مدونة الدرر الشامية، مدونة المسلمون اليوم، مدونة الهدى، وغيرها، وتشتمل هذه المدونات على مقالات دينية وفكرية وتربوية واجتماعية، أو مقالات وتحليلات حول قضايا المسلمين في العالم، ودروس، وخطب متنوعة، وهناك مدونات تهتم بالطفل مثل مدونة بنين وبنات، والتي تهتم بالتربية الإسلامية للأطفال تنشر مقالات تربوية ودينية موجبة للأطفال.

3- منصات التواصل الاجتماعي:

انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين الناس، وهي تقدم خدمات مختلفة للإنسان، منها استثمارها من طرف كثير من الدعاة والمؤسسات الدعوية في نشر رسالة الإسلام، وهناك تعريفات عدة لها منها:

"مجموعة من المواقع المتواجدة على شبكة الانترنت تسمح للأشخاص بالتواصل فيما بينهم في مجتمعات وهمية افتراضية يشتركون بها اهتمامات وانتماءات واحده،

ويتم التواصل بينهم مباشرة والاطلاع على صفحاتهم الشخصية، والتعرف على المعلومات التي يعرضونها على صفحاتهم الشخصية"¹

وهناك من عرفها فقال: "مجموعة من التطبيقات التي تجمع أعدادا كبيرة من الشباب والأطفال والكبار السن من جميع أنحاء العالم منها (الفيديوهات، تويتر، واتساب، وإنستغرام، يوتيوب، تيليجرام... الخ)، فيتفاعلون فيما بينهم بمسائل عدة منها الرسائل النصية، والصور، ومقاطع الفيديو، والروابط الشعبية وغيرها الكثير بسهولة ويسر مما يساعد على الاتصال والتواصل وتبادل الآراء والأفكار بسرية تامة"².

وقد برزت عدة مواقع للتواصل الاجتماعي، وسأذكر بعضها ممن كان لها أثر بالغ في استخدامات المشتغلين في الحقل الدعوي من المؤسسات .

¹ - خالد عبد الله الجهني، أثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر التعلم للمرحلة الثانوية.

مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2017، مجلد 1، العدد 4، ص 126.

² - عمر سعد اللهمحاري، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تبليغ الدعوة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت سنة 2023م، جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية معهد الدراسات العليا، قسم العلوم الإسلامية، برنامج العلوم الإسلامية باللغة العربية، ص 71.

أ- الفيس بوك: هناك صفحات كثيرة ذات تأثير دعوي كبير منها:

أ.1- صفحات القرآن الكريم:

هناك صفحات كثيرة تهتم بالقرآن الكريم فتشر مقاطع فيديو أو صوتيات من القرآن لقرأء من مختلف الأمصار الإسلامية، وتفسير آيات وأحاديث نبوية، بالإضافة إلى مسابقات القرآن الكريم وغيرها، ويتم التفاعل مع المتابعين عبر هذه الصفحات، وخلال البحث في تطبيق فيس بوك تجد أمثلة كثيرة على ذلك نذكر منها: القرآن الكريم، القرآن الكريم بصوت جميل، القرآن الكريم بصوت جميل راحة القلب واطمئنان، القرآن الكريم بصوت الشيخ ماهر المعيقلي....إلخ

كما أن للمواقع الإلكترونية الإسلامية التابعة للمؤسسات الدينية الحكومية، أو الخاصة صفحات على فيس بوك تستهدف جماهير المدعويين، من المسلمين وغيرهم، وتعرض فيها محتواها الدعوي، وتوجه الجماهير إلى الاطلاع عليه

أ.2- صفحات السنة النبوية:

وهذه الصفحات تهتم بالسنة فتعرض فيديوهات مرئية أو صوتية لأحاديث من مختلف مصادر السنة النبوية كالصباح والسنن، وكذا بطاقات دعوية ملونة وجذابة مكتوب عليها أحاديث نبوية في مواضيع مختلفة كالترغيب والترهيب والأخلاق، والحلال والحرام.

والباحث في موقع فيس بوك يجد صفحات كثيرة جدا تحمل عناوين، يظهر من خلالها اهتمام هذه الصفحات بشكل خاص بالسنة المطهرة ومثال ذلك: صفحة السنة النبوية، صفحة في رحاب السنة النبوية، صفحة السنة النبوية الشريفة، صفحة مجموعة درر السنة النبوية، صفحة القرآن والسنة النبوية، وغيرها كثير.

أ.3- صفحات دعوية عامة:

وهذا النوع من الصفحات ليست لديه اختصاص في نوع معين من علوم الشريعة، فتجدها تحمل محتوى دعوي متعلق بالقرآن والحديث، والفقهاء وشؤون الدعوة، وتعرض مواد دعوية من فيديوهات مرئية أو صوتيات لعلماء، ومشايخ، ودعاة، من مختلف البلاد الإسلامية في مختلف القضايا الإسلامية.

إن الباحث في موقع فيس بوك يد كثير من الصفحات الدعوية الإسلامية العامة نذكر منها: صفحة الإسلام دين السلام قصص ومعلومات مفيدة، صفحة الإسلام ديننا وفتخر، صفحة الإسلام، صفحة أخلاق ورسائل إسلامية، صفحة الإسلام دين الحق، صفحة الإسلام هو دين الحق، صفحة دين الإسلام، صفحة رسالة الإسلام، صفحة زاد الداعية، صفحة الدين والحياة، وغيرها كثير.

ب- يوتيوب:

"يوتيوب (YouTube) هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع

ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني¹.

وهذا الموقع يعتبر من أهم مواقع الويب في وقتنا الحالي، واستطاع افتكالك هذه الأهمية، لما يتميز به من قدرته على الوصول إلى جماهير من مختلف أرجاء المعمورة، وتنوع محتواه، فهو "اسم سطع في عالم الأنترنت ليصبح بين عشية وضحاها أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي - في العالم - وتدخل في مصاف كبريات الشركات التقنية ذات الجودة المؤثرة في عالم الأنترنت على المستوى العالمي، لقد بدأت (You Tube) كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية وامتدت اليوم لتصبح من كبريات مقدمي خدمات الفيديو الترفيهية في العالم"².

وقد استثمر كثير من الدعاة والمؤسسات الدعوية موقع يوتيوب من خلال إنشاء قنوات يوتيوب تشتمل على محتوى دعوي ثري ومتنوع، يساهم في نشر تعاليم الإسلام وإبراز قيمه للمسلمين وغيرهم، وسأذكر نماذج عن هذه القنوات.

- قناة دار الإفتاء المصرية: محتواها يتمثل في فتاوى، دروس ومحاضرات دينية، ونصائح وتوجيهات إسلامية.

- قناة زاد tv: قناة علمية تعليمية، تقدم محتوى في الفقه والتفسير والعقيدة والدعوة

- قناة مؤسسة رسالة الإسلام: وتقدم مقاطع من القرآن الكريم أو حتى القرآن كاملاً بصوت الشيخ سعد الغامدي.

- قناة نداء الإسلام: وهي قناة تابعة لإذاعة نداء الإسلام، تقدم مقاطع تلاوات للقرآن الكريم، ودروس في الفقه، وفتاوى، ودروس في العقيدة والدعوة، وقصص إسلامية، بالإضافة إلى استشارات وتقديم الحلول في قضايا اجتماعية وغيرها

- قناة الأوقاف السعودية: وهي تابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية، تحتوي هذه القناة على مواد إسلامية مختلفة: الفتاوى، أخبار الحج، دروس دينية مختلفة وغيرها.

- قناة الشيخ عبد العزيز الطريفي: وهي قناة مختصة في نشر كلمات ومحاضرات وبرامج الشيخ عبد العزيز الطريفي، مثل برنامج لبيك، وبرنامج يستفتونك، ولقاءات خاصة مع الشيخ، برنامج شرعة ومنهاج، وغيرها.

- قناة الشيخ مشاري راشد العفاسي: تشتمل هذه القناة على تلاوات لمقاطع من القرآن الكريم، بصوت الشيخ العفاسي، وفيديوهات لأناشيد دينية ووطنية بصوت الشيخ العفاسي كذلك، بالإضافة إلى

¹ - محمد علي البيطة، وسائل الإعلام الإلكتروني والتواصل الاجتماعي وأثارها الدينية والفكرية - دراسة دعوية -، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر كلية الشريعة والقانون تفهنا الأشرف، مصر، المجلد 20، العدد 3، ص 1830.

² - عبدالرزاق الدليبي، الإعلام الجديد والصدقة الإلكترونية، داروائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 193-194.

بعض البرامج الأخرى.

- قناة الشيخ عبد الرزاق البدر: وهي قناة محصنة لدروس وفوائد الشيخ عبد الرزاق البدر، فتجد فيها مثلاً فيديوهات لشروح أحاديث نبوية، أو شروح لمؤلفات علماء السلف، مواعظ وتوجيهات دينية، بالإضافة إلى خطب منبرية للشيخ، وغيرها

- قناة الشيخ محمد العريفي: وتشتمل على مقاطع فيديو للشيخ، ومحاضراته، وخطب الجمعة، ودروس ولقاءات مع الشيخ العريفي.

ويبقى ما ذكرته غيض من فيض بالنسبة لعدد القنوات الموجودة على يوتيوب، سواء كانت لمؤسسات دعوية أو لدعاة، تحاول المساهمة بشكل فعال في نشر الدعوة الإسلامية.

ت- تويتر:

يعتبر تويتر واحداً من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، يقدم خدمة تدوين مصغر لتغريدات لا تزيد عن 140 حرفاً للرسالة الواحدة، ظهر في أوائل 2006م، ومنذ مارس 2012م أصبح موقع تويتر متوافقاً باللغة العربية.

وأصبح هذا الموقع يوفر مساحة للتواصل وتبادل الرسائل على نطاق واسع، واستطاع المشتغلون بالدعوة من أفراد ومؤسسات الدعوية استغلاله في الدعوة لما يمتاز به من سرعة نقل الرسائل القصيرة إلى ملايين المتابعين، والتفاعل المباشر مع المتابعين من خلال الردود والإعجابات وإعادة التغريد، واستخدام الهاشتاجات، ومشاركة الصور والفيديوهات المعبرة المتعلقة بالمعلومات والمناسبات الإسلامية.

والناظر في موقع تويتر يجد مجموعة من الحسابات الدعوية نذكر منها:

- حساب @muftimenk: ويحتوي على تغريدات لنصائح دينية، ومقاطع فيديو قصيرة، واقتباسات تحفيزية، ويتم التفاعل المباشر مع المتابعين من خلال الردود والإعجابات.

- حساب @NourAlIslam: يقوم هذا الحساب بنشر آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وحكم دينية، كم يستخدم الهاشتاجات مثل: #الإسلام، #القرآن، #الدعوة.

- حساب @IslamicRelief: ويحتوي على تغريدات حول الأعمال الخيرية والإنسانية من منظور إسلامي، ويقوم بمشاركة الروابط لمشاريع خيرية، ودعوة المتابعين للمشاركة فيها.

ث- الأنستغرام:

"تطبيق مجاني يهدف إلى المشاركة في الصور مع الآخرين ويتيح

للمستخدمين التقاط الصور وإضافة وسملها كما يمكن استخدامها للمشاركة في الصور مع عدد من تطبيقات التواصل

للاجتماعي مثل الفيس بوك و في عام 2013م، تم إضافة مشاركة مقاطع الفيديو القصيرة¹.

إنّ إنستغرام من المنصات الاجتماعية الرائدة التي يمكن استغلالها في نشر رسالة الإسلام وقيمه السمحة، ونظرا لطبيعته التي تركز على الصور والفيديوهات، هذا يجعله وسيلة جذب قوية، ويوصل الرسائل بطريقة مؤثرة وسحرية.

وهذه بعض الأمثلة لحسابات دعوية ناجحة على إنستغرام، يمكن لمتابعيها الحصول على محتوى إسلامي مميز:

- حساب @quran.recitations : ويشتمل على تلاوات قرآنية، صور مع آيات وفيديوهات تعليم التجويد، ويتم التفاعل معه من خلال تعليقات المتابعين وتشجيعهم على المشاركة.

- حساب @bayyinahinsta: ويحتوي هذا الحساب على محاضرات ودروس حول القرآن الكريم، وتفسير الآيات، وفهم الإسلام بشكل أعمق، فهو ينشر محتوى تعليمي، ويتفاعل مع الأسئلة والاستفسارات من المتابعين.

- حساب @yaseerqadhi: يشتمل على دروس ومحاضرات دينية، وتفسير للقرآن، وموضوعات فقهية وعقائدية، ويتم التفاعل من خلال الرد على تعليقات المتابعين ونشر الفيديوهات التعليمية

- حساب @ilmfeed: ينقل أخبارا إسلامية، وقصصا ملهمة، وتوجيهات دينية، بالإضافة إلى معلومات ثقافية إسلامية، ويتم التفاعل من خلال مشاركة الأخبار والقصص التي تشجع على التفكير الإيجابي والتفاعل.

هذا وإن المؤسسات الدعوية ومختلف المواقع الإلكترونية الإسلامية، تقوم بفتح حسابات على إنستغرام، خدمة لمتابعيها، وفتح باب التفاعل والتواصل الدائم معها، ولوصول مادتها الدعوية بصور وأشكال مختلفة للمتابعين والمشاركين مما يكون له تأثيرا أكبر وأبلغ.

ج- واتس آب:

"من أهم برامج المحادثة للتراسل الفوري ويعد من أهم البدائل

السهلة للرسائل النصية القصيرة ويعود ذلك إلى عمله على جميع أنظمة التشغيل المختلفة،

كما يمكن بواسطته تبادل الصور ومقاطع الفيديو والصوت والروابط التشعبية واستخدام الرموز التعبيرية كما يستطيع مستخدم الواتس آب إرسال الرسالة جماعية لمجموعة كبيرة في وقت واحد"².

إذن يمكن استعمال تطبيق واتس آب في الدعوة نظرا لسهولة استخدامه، وانتشاره الواسع بين

¹ - ميمونة عبد الرحمن الموسى، واقعا المناهج في تزويد الطلاب بقييماً أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة كلية التربية، نوفمبر 2019م، المجلد 35، العدد 11، ص 532.

² - ميمونة عبد الرحمن الموسى، مرجع سابق، ص 531.

الناس، فيمكن إنشاء مجموعات وقنوات على تطبيق واتس آب تقوم بالنشر وبشكل يومي للآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وإرسال الأذكار اليومية، والنصائح والإرشادات الدينية، وفيديوهات توعوية ودروس فقهية أو فتاوى في مختلف شؤون الدين والحياة، ومن أمثلة المجموعات والقنوات الدعوية على تطبيق واتس آب: مجموعة نور الإسلام، مجموعة أذكار الصباح والمساء، مجموعة نور الهدى، مجموعة حلقات العلم، مجموعة الدعوة والإرشاد، وغيرها، ومن القنوات: قناة زاد المسلم، قناة القرآن الكريم، قناة الحديث النبوي، قناة فتاوى وأحكام، قناة الأخلاق الإسلامية، قناة التوحيد والعقيدة، قناة الإعجاز العلمي في القرآن، قناة التربية الإسلامية للأطفال، وغيرها.

ح- تيك توك:

تطبيق تيك توك معروف بشعبيته الكبيرة بين فئة الشباب حول العالم، وعلى الرغم من أن سمعة تيك توك مرتبطة بالرقص والغناء، واللّهو غير المباح، إلا أنه منصة قوية يمكن استغلالها في الدعوة إلى الله ونشر رسالة الإسلام وتعزيز قيمه السمحة في النفوس وبأسلوب جذاب، وهذا يرجع لطبيعة هذا التطبيق الترفيهية، وقد بدأ بالفعل بعض الدعاة والناشطين من إنشاء حسابات دعوية على تيك توك محاولين الوصول إلى أكبر شريحة من الناس، مسلمين وغيرهم، خاصة الشباب منهم، نذكر منها:

- حساب @muftimenk: يشرف عليه الشيخ إسماعيل بن موسى منك، ويقدم محتواه باللغتين العربية والإنجليزية، ويشتمل هذا المحتوى على مقاطع فيديو قصيرة تقدم نصائح وإرشادات إسلامية وبث قيم الإسلام من خلالها.

- حساب @qurankarim: ينشر هذا الحساب مقاطع فيديو قصيرة لآيات من القرآن الكريم بأصوات لقرءاء من مختلف البلدان العربية.

- حساب @qurankarim1997: تجد على هذا الحساب مقاطع فيديو قصيرة لآيات من القرآن الكريم ولمختلف القرءاء، بالإضافة إلى مقاطع لأدعية وتوجيهات دينية بإخراج جذاب.

- حساب أحاديث إسلامية @ahadith-islamia : ويحتوي هذا الحساب على مقاطع فيديو جذابة تشتمل على أحاديث نبوية شريفة، وأثار عن الصحابة رضي الله عنهم، وكذا أقوال لعلماء من السلف أو معاصرين من مختلف مصنفاتهم.

فباستخدام هذه النماذج من الحسابات وغيرها على منصة تيك توك، يمكن الاستفادة من المحتوى الديني المفيد والقيم، والتفاعل مع المسلمين وغير المسلمين، وتشجيعهم على التعرف على الإسلام وتعاليمه، أو الالتزام بها.

4- التطبيقات الهاتفية الإسلامية:

من بين أبرز إفرزات ثورة المعلومات التي يشهدها العالم المعاصر، نجد تطبيقات الهواتف النقالة، والأجهزة الذكية، والتي يستطيع من خلالها الإنسان التعلم واكتساب المعارف بأقل جهد، وتطبيقات الهاتف الذكي هي: "نوعنا البرمجيات المصممة لتعمل على الأجهزة الذكية كالمحمولة، بواسطة ربطها بالإنترنت، وقد تكون هذه البرمجيات محملة مسبقاً على الأجهزة، أو يمكن تحميلها من مخازن الأنترنت"¹.

هناك العديد من التطبيقات الهاتفية التي يمكن استثمارها في تعزيز الوعي الديني، ونشر الدعوة الإسلامية وهذه بعضها:

- مصحف التجويد الملون برواية ورش: وهو تطبيق لمصحف التجويد الملون برواية ورش من طريق الأزرق، وله ميزات منها الوضع الليلي، الزوم، البحث، التفاسير، الفهارس بأنواعها، الأذكار، المتون، الأربعون نورية، الرقية الشرعية، وغيرها.

- تطبيق قرآن وسنة: يقدم القرآن بمختلف قراءاته وترجماته، أذكار يومية، مكتبة الأحاديث النبوية، القبلة ومواقيت الصلاة.

- تطبيق أذكاري: يوفر كل ما يحتاجه المسلم يومياً من أذكار الصباح والمساء، قرآن، حديث، أدعية، وهو تطبيق يعمل دون أنترنت.

- تطبيق أنا مسلم: يقدم هذا التطبيق خدمة القرآن الكريم بتلاوات عديدة، مواقيت الصلاة، القبلة، التقويم الهجري، الأذكار، التسبيح، الحج والعمرة

- تطبيق السيرة النبوية في رحلة أسئلة: وهو تطبيق عبارة عن لعبة تقوم على تكرار المراحل لتتبع على الأسئلة أكثر من مرة فتثبت المعلومة أكثر فأكثر، ومن خلالها التعرف على سيرة النبي ﷺ.

- تطبيق حكم ومواعظ وأدعية (الكلم الطيب): يحوي آلاف الحكم والمواعظ والفوائد والأقوال المأثورة والأدعية، والأذكار دون إعلانات.

- تطبيق الإسلام سؤال وجواب: وهو التطبيق الرسمي لموقع الإسلام سؤال وجواب، تجد فيه خمس عشرة (15) لغة، ويعرض جديد الإجابات بشكل يومي

- تطبيق صلاتي: يعلم بأوقات الصلاة، وتحديد اتجاه القبلة باختيار طريقة الحساب المناسبة، والمدرسة الفقهية والأذان المناسب.

إن لهذه التطبيقات وغيرها كثير أثر في مساعدة المسلمين على ممارسة تعاليم الإسلام بسهولة وفاعلية في حياتهم اليومية.

¹ - آلاء الجريسي وآخرون: أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي لتعليم وتعليم القرآن الكريم لطلبة جامعة طيبة واتجاههن نحوها المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 11، العدد 1، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2015 م، ص 5.

إن للمؤسسات الدعوية الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي ميزات عديدة يجعلها تلعب دورا بارزا في نشر دعوة الإسلام، من هذه المميزات وصولها إلى أكبر قدر ممكن من الجماهير بمختلف فئاتهم وثقافتهم، والتفاعل المباشر معهم، وكذلك تكلفتها المنخفضة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية فهي توفر وسيلة منخفضة التكلفة، وفعالة في نشر الدعوة، وتنوع محتواها فيمكن من خلال هذه الوسائل استعمال النصوص، الصور، الفيديوهات، البث المباشر، لنقل الرسالة بطرق متنوعة، فهذه الميزات وغيرها يجعل لها دورا فعالا في نشر المعرفة الإسلامية، وتنظيم الأنشطة الدعوية، وتوعية الجماهير وإرشادهم، بالإضافة إلى الهاشجات لنشر الرسائل الدعوية بشكل أوسع.

والخلاصة أن حسن استغلال هذه الوسائل الإعلامية العصرية، من شأنه يعزز بث تعاليم الإسلام ونشر قيمه بين الناس، وبشكل أكثر فعالية وجذبا.

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية الإسلامية واستراتيجيات تحسين فعاليتها الدعوية.

يواجه الإعلام الإسلامي العديد من التحديات التي تتطلب منا نظرة عميقة وفهم لأبعادها المختلفة، ومنه تقديم رؤية شاملة تساعد في تطوير استراتيجيات فعالة لتحسين دور وفعالية الإعلام الإسلامي في العصر الحديث.

المطلب الأول: التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية الإسلامية.

التحديات والعقبات التي تقف عثرة في طريق مؤسسات الإعلام الإسلامية عديدة ومتشعبة منها:

1- التحديات التقنية: فقد عرفت وسائل الإعلام تطورا في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية، ومع هذا الأمر نجد "عدم مسايرة الإعلام العربي الإسلامي للثورة العلمية والتكنولوجية التي اكتسحت أمامها كثيرا من القيم والمفاهيم، والأدوات، والنظم، وأضافت إلى حواسنا قوة وضاعفت من قدراتها"¹، فوسائل الإعلام الإسلامية ينقصها بنية تحتية رقمية، ومواكبة للابتكارات التقنية الحديثة، بالإضافة إلى التهديدات السيبرانية بسبب اعتماد وسائل الإعلام على التكنولوجيا.

2- التحديات المالية: إن وجود الأموال والدعم الكافي ضروري للمؤسسات الإعلامية حتى تستطيع تحقيق أهدافها المرجوة، وهذا الكلام ينطبق على مؤسسات الإعلام الإسلامية، فإن "افتقار كثير من وسائل الإعلام في البلدان الإسلامية إلى التمويل الذي يمكنها من تطوير الإمكانيات الفنية، واستقدام التكنولوجيا المتقدمة، وإجراء التجارب العلمية، والقيام بالبحوث والدراسات الإعلامية، التي تسهم في تطوير العمل الإسلامي والارتقاء به"²، وبالإضافة إلى نقص التمويل هناك المنافسة الشرسة من مؤسسات

¹ - عبد الله بوجلل، التحديات التي تعترض الإعلام الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، مجلة الحضارة الإسلامية، جامعة وهران 1، المجلد 5، العدد 6، ص 493.

² - محي الدين عبد الحليم، التحديات الإعلامية التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 28.

إعلامية تمتلك ميزانيات ضخمة، وهذا يحد من قدرة المؤسسات الإعلامية الإسلامية على التطور والتوسع، ومن التحديات المالية الاعتماد على الإعلانات والذي قد يكون غير مستدام، والسبب تحفظات بعض الشركات المعلنة على الارتباط مع وسائل الإعلام الإسلامية.

3- التحديات الاجتماعية والثقافية: فالمؤسسات الإعلامية الإسلامية تواجه تحدياً في بناء قاعدة جماهيرية واسعة ومتفاعلة، لأن ذلك يتطلب حسن التسويق، وفهم لاحتياجات الجماهير، وكذلك تمثيل التنوع الاجتماعي والثقافي الموجود في المجتمع، والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع، بالإضافة إلى التوفيق بين الالتزام بالقيم والمبادئ الإسلامية من جهة، وتقديم محتوى إعلامي مغري وجذاب من جهة أخرى، وهذا أمر يتطلب استراتيجية في التخطيط الذي يغيب في سير كثير من وسائل الإعلام الإسلامية.

4- تحدي المصداقية والشفافية: وذلك من خلال التحيز في تقديم المحتوى، والذي يمكن أن يؤدي إلى فقدان ثقة الجمهور، أو الاعتماد على المصادر المجهولة الذي يؤثر مباشرة في مصداقية المؤسسة ويجعلها عرضة للنقد، بالإضافة إلى تعرض وسائل الإعلام إلى الضغوط السياسية والذي يؤثر على استقلاليتها وشفافيتها، فإن كثيراً من الأنظمة السياسية الحاكمة تبدي معارضة، أو تضع قيوداً على المؤسسات الإعلامية الإسلامية بصفة خاصة "بسبب طبيعة تكوينها الثقافي السياسي، وانتمائها الاجتماعي وتخلفها الحضاري والعلمي، وهشاشة وعيها الإسلامي، وتبعيتها الثقافية والحضارية والسياسية والإعلامية، للدول الرأسمالية الغربية"¹.

المطلب الثاني: استراتيجيات تحسين فعالية المؤسسات الإعلامية الإسلامية في الدعوة.

إن مختلف التحديات التي تقف عقبة في وجه تحقيق المؤسسات الإعلامية الإسلامية لأهدافها الدعوية، تتطلب اعتماد استراتيجيات مؤثرة لتعزيز فعاليتها وتأثيرها في المجتمع، ومن بين هذه الاستراتيجيات:

1- استراتيجية الإنتاج الإعلامي: وهي إحدى الاستراتيجيات المهمة في تحسين فعالية المؤسسات الإعلامية الإسلامية، وذلك من خلال فهم طبيعة الجمهور المستهدف، وحاجاته من خلال تحليل الجمهور، وتقديم محتوى يلبي توقعاتهم، وكذلك استخدام التقنيات الحديثة في الإنتاج الإعلامي مع تطوير مهارات العاملين في هذه المؤسسات، ومن خلاله يمكن إنتاج مادة إعلامية ذات جودة عالية، ومحتوى مميز.

2- استراتيجية التسويق والتوزيع: وهذه الاستراتيجية تضمن وصول المحتوى الإعلامي إلى الجمهور المستهدف وتحقيق التأثير المطلوب، وذلك من خلال فهم طبيعة الجمهور المستهدف عن طريق معرفة اهتماماته وسلوكياته الإعلامية، وإنشاء محتوى متنوع ويناسب اهتمامات الجمهور، وكذلك استغلال القنوات المختلفة في توزيع المادة الإعلامية الإسلامية، مثل التلفزيون، الإذاعة، الأنترنت، مواقع التواصل

1998م، ص 337 - 338.

¹ - عبد الله بوجلالة، التحديات التي تعترض الإعلام الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص 485.

والتطبيقات المحمولة، بالإضافة إلى التقييم والتحسين الدائم من خلال مراقبة وتحليل حملات التسويق وطرق التوزيع.

3- التعاون بين المؤسسات الإعلامية: يمكن للمؤسسات الإعلامية الإسلامية أن تبني فيما بينها شبكات تعاون قوية ومنتينة، وتبادل الخبرات والموارد لتحقيق أهدافها المشتركة، ويكون ذلك مثلاً بتبادل المحتوى الإعلامي كتبادل المقالات والبرامج الإذاعية، وتنظيم برامج للتدريب المشترك من أجل تطوير مهارات العاملين، والتبادل الفني والتقني كاستديوهات الإنتاج والمعدات، وتنظيم الندوات والمؤتمرات المشتركة لتبادل الأفكار ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

إن تبني هذه الاستراتيجيات وغيرها يمكن المؤسسات الإعلامية الإسلامية من تعزيز قدرتها على التأثير، وعلى تحقيق الأهداف وتحسين أدائها، وجعلها قادرة على نشر رسالتها بفعالية أكبر.

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث، وبعد دراسة مختلف الجوانب المدرجة في الخطة توصلت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

أ- النتائج:

1- للإعلام التقليدي من فضائيات وإذاعات وغيرها دور مهم في نشر الدعوة، خاصة في المناطق التي تقل فيها نسبة استخدام الأنترنت.

2- التأثير الكبير للإعلام الرقمي في نشر رسالة الإسلام، لقدرتها على الوصول إلى جمهور واسع، وتفاعلهم مع المحتوى الدعوي.

3- تواجه المؤسسات الإعلامية الإسلامية تحديات مختلفة منها: التقنية والمالية، وغيرها، تعوق قدرتها على إنتاج وتوزيع المحتوى بجودة عالية، وهذا يتطلب وضع استراتيجية متكاملة من أجل التغلب عليها.

4- توفر التكنولوجيا الحديثة فرصاً كبيرة للوصول إلى جمهور عالمي، والتفاعل المباشر معه، مما يزيد من تأثير الدعوة الإسلامية.

5- التعاون بين المؤسسات الإعلامية من شأنه أن يعزز من فعالية الدعوة من خلال تبادل الخبرات والموارد.

ب- التوصيات:

1- ينبغي على المؤسسات الإعلامية الإسلامية الاستثمار في تحسين البنية التحتية التقنية، مع تدريب كوادرها على استخدام التقنيات الحديثة لإنتاج محتوى عالي الجودة.

2- لا بد من البحث عن مصادر تمويل بديلة كالشراكة مع الجمعيات الخيرية، والإعلانات لتجاوز

التحديات المالية.

- 3- التعاون مع المؤسسات التعليمية من خلال إقامة شراكات مع الجامعات والمدارس لتقديم برامج تعليمية دعوية، تنشر الدعوة بأسلوب علمي ومنهجي.
- 4- إنشاء قنوات تواصل فعّالة مع الجاليات الإسلامية في الخارج، لتقديم محتوى دعوي يتناسب مع احتياجاتهم وظروفهم الخاصة.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- اقتصاديات صناعة الإعلام، مصطفى يوسف كافي، ط 1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015م.
- 2- الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق، محمد علي العويني، عالم الكتب، 1987م.
- 3- ، وسائل الإعلام الإلكتروني والتواصل الاجتماعي وأثارها الدينية والفكرية – دراسة دعوية-، محمد علي البطة، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر كلية الشريعة والقانون تفهنا الأشرف، مصر، المجلد 20، العدد 3.
- 4- أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر التعلم للمرحلة الثانوية، خالد عبد الله الجهني، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2017، مجلد 1، العدد 4.
- 5- أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها، آلاء الجريسي وآخرون، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 11، العدد 1، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2015 م، ص 5.
- 6- أصول الإعلام الإسلامي، إبراهيم إمام، دار الفكر العربي، 1985 م.
- 7- الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب، كرم شلبي، ط 1، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، 1412 هـ – 1991 م.
- 8- الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي، عبد الوهاب كحيل، عالم الكتب، 1985 م.
- 9- الإعلام الإسلامي في القنوات الفضائية، عبد القادر طاش، ط 2، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، 1424 هـ – 2004 م.
- 10- الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة، إبراهيم إسماعيل، كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي، محرم 1414 هـ، العدد 133.
- 11- الإعلام الجديد والصدقة الإلكترونية، عبدالرزاق الدليمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،

- 12- الإعلام الدعوي ودور وسائل الاتصال الحديثة في الدعوة الإسلامية، ياسر يوسف عوض الكريم، المجلة السودانية لدراسات الرأي العام، مركز الرؤية لدراسات الرأي العام، السودان، المجلد 2013، العدد 3.
- 13- الإعلام والاتصال الجماهيري، سمير محمد حسن، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 1984م.
- 14- التحديات الإعلامية التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، محي الدين عبد الحلیم، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 28، 1998م.
- 15- التحديات التي تعترض الإعلام الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، عبد الله بوجللال، مجلة الحضارة الإسلامية، جامعة وهران 1، المجلد 5، العدد 6.
- 16- المعجم العربي الأساس، لاروس، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، 1980 .
- 17- دور المواقع الإسلامية علي شبكة الإنترنت في نشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي: دراسة تحليلية مقارنة، داليا حسن، فوزى عبد الرحمن الزعبلوي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، مجلد 17، عدد 1، مركز بحوث الرأي العام، 2018.
- 18- قضايا إعلامية ساخنة، محمد محمود كالمو، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2003م.
- 19- لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار العرب بيروت، لبنان.
- 20- مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تبليغ الدعوة الإسلامية، عمر سعد الله محاييري، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت سنة 2023م، جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية معهد الدراسات العليا، قسم العلوم الإسلامية، برنامج العلوم الإسلامية باللغة العربية.
- 21- نحو ثقافة إسلامية أصيلة، عمر سليمان الأشقر، ط 4، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1414 هـ – 1994 م.
- 22- واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ميمونة عبد الرحمن الموسى، مجلة كلية التربية، نوفمبر 2019م، المجلد 35، العدد 11.